

شعب الإيمان

1167 - أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا يعلى بن عبيد ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زر بن حبیش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطيرة شرك و ما منا إلا و لكن الله يذهب بالتوكل .

قال الإمام أحمد C تعالى : يريد - و الله تعالى أعلم - الطيرة شرك على ما كان أهل الجاهلية يعتقدون فيها ثم قال : و ما منا إلا يقال هذا من قول عبد الله بن مسعود و ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم و قوله : و ما منا الأوقع في قلبه شيء عند ذلك على ما جرت به العادة و قضت به التجارب لكنه لا يقر فيه بل يحسن اعتقاده أن لا مدبر سوى الله تعالى فيسأل الله الخير و يستعيز به من الشر و يمضي على وجهه متوكلاً على الله عز و جل كما روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : .

إذا أريت من الطيرة ما تكره فقل اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت و لا يدفع السيئات إلا أنت و لا حول و لا قوة إلا بك .

و قد ذكرنا طرفاً من هذه الأخبار و ما قيل فيها في كتاب السنن